DOI: JFTP-2005-1041

تصور مقترح لتنمية بعض مهارات الكتابة للأميين فى ضوء المعايير العالمية لتعليم الكتابة

محمد أحمد محمد كامل جلال
باحث دكتوراة بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة بورسعيد

إشراف

أ.د. محمد محمد سالم
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
وعميد كلية التربية – جامعة بورسعيد

أ.د. خلف حسن الطحاوى
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
بكلية التربية – جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٤/١٢م
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٠/٥/٦م

البريد الالكتروني : psus.edu.biologi2@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالى إلى: إعداد تصور مقترح لتنمية بعض مهارات الكتابة للأميين فى ضوء المعايير العالمية لتعليم الكتابة

ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بالإجراءات الآتية :

أولا – إعداد قائمة معايير (الكتابة) المناسبة للدارسين الأميين ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار .

ثانيا–: إعداد التصور المقترح فى ضوء المعايير العالمية من خلال تحديد كل من : (الأهداف التعليمية – المحتوى – استراتيجيات وطرق التدريس –الأنشطة و الوسائل التعليمية– التقويم)..

ثالثا :إعداد الاختبار التحصيلى فى الكتابة لقياس مدى تحصيل الدارسين ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار قبل تدريس التصور المقترح وبعده .

رابعا – التطبيق الميدانى للبحث

– اختيار مجتمع البحث .

– التطبيق القبلى لأدوات البحث.

– تدريس التصور المقترح

التطبيق البعدى لأدوات البحث . –

المعالجة الإحصائية واستخراج النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات. –

وأسفرت نتائج البحث عن :

١– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الدارسين (عينة البحث) فى القياسين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى فى الكتابة لصالح القياس البعدى .

وبذلك فإن نتائج البحث الحالى أكدت على أثر االتصور المقترح المعد فى ضوء المعايير العالمية فى تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين .

الكلمات المفتاحية : التطوير – المعايير – المعايير العالمية

ABSTRACT

The research aims at formulating a proposal for developing some of the illiterates' writing skills in the light of the international standards for teaching writing skills

In order to achieve the dessertation, this thesis is divided into four parts as follows::

Firstly : setting the criteria of reading that suits the illiterate enrolled in literacy and adult learning programmes .

Secondly : envisaging the proposal in the light of the international standards: learning outcomes , content , teaching strategies and methodology , activates , teaching aids , and assessment

Thirdly : designing a writing achievement test to assess writing skills : composition , dictation, and handwriting , for the illiterate enrolled in literacy and adult learning programmes before and after teaching the formulated proposal

Fourthly: : field – application of the research :

-Choosing the search group .

- Pre-application of the research tools : the writing achievement test .

- Teaching the formulated proposal

-Post – application of the research tools, mentioned above .

The statistical processing of the data , reaching conclusions and marking recommendation and suggestions :

Research outcomes :

1-There is a statistically significant difference between the average marks of the search group results, of those who sat the writing achievement test , in favour of the post – application results

Therefore , the current research clearly indicates the The research aims at formulating a proposal for developing some of the illiterates' writing skills in the light of the international standards for teaching writing skills.

KEYWORDES:

improvement – the standards – the international standards

مقدمة

تعد الأمية قضية رئيسة من قضايا المجتمع المصرى ؛ ولذ فهناك جهود واضحة فى مجال محو أمية وتعليم الكبار بمصر على كافة المستويات ؛ حيث هناك توجهات سياسية نحو القضاء على الأمية ، ومشاركة جميع الجهات المعنية فى هذا الشأن ، فضلاً عن توافر الهيئات والمؤسسات المسئولة عن التخطيط والتنفيذ لبرامج محو أمية الكبار ، والتى على رأسها الهيئة العامة لتعليم الكبار.

تعتبر الأمية في مصر من المشاكل التي تعوق برامج الدولة للتنمية والإصلاح وفقا لتقدير كتاب حقائق العالم ٢٠١٧ بلغت نسبة الأمية بين البالغين (١٥ عام فأكثر) ١٩.٢%، وبلغت ٢٥% بين الإناث و١٣.٥% بين الذكور بينما وفقا للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، فقد بلغت نسبة الأمية ٢٥.٨% (للأفراد ١٠ سنوات فأكثر) وفقا لتعداد عام ٢٠١٧.

(https://ar.wikipedia.org/wiki)

وتشير التقارير والدراسات أن معدل انخفاض نسبة الأمية لا يزال بطيئًا ، ولم يصل إلى المستوى المطلوب تحقيقه ، على الرغم من الجهود المبذولة ؛ فقد بين مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار الوضع الحالى لمحو الأمية فى مصر على النحو التالى :

- محدودية نجاح جهود مكافحة الأمية فى خفض أعداد ونسب الأميين .
- ارتفاع نسبة الأمية بصفة عامة فى محافظات الوجه القبلى مقارنة بباقى محافظات الجمهورية
- ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث مقارنة بنسبة الأمية بين الذكور .
- ضعف نسبة الالتحاق بفصول محو الأمية بصفة عامة.(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، ٢٠١٥، ٣)

وقد أعلن رئيس الجهاز التنفيذى للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار عن الخطة الاستراتيجية لمحو الأمية وتعليم الكبار (٢٠١٤-٢٠٢٠) حيث تم إطلاق الحملة القومية لمحو الأمية (٢٠١٤) عام محو الأمية فى مصر ، وتنقسم الخطة إلى ست مراحل حيث تستهدف محو أمية (٣.٥) مليون أمى سنويا . (الهيئة العامة لتعليم الكبار ، إبريل ،٢٠١٤)

و تعد مادة اللغة العربية فى برامج محو الأمية وتعليم الكبار مادة رئيسة ، حيث يتلقى الدارس فى مراكز محو الأمية أساسيات تعلم الكتابة وبها يستطيع أن يعبر عن مطالبه وأحاسيسه ومشاعره بالطريقة المناسبة فى الوقت الذى يحتاج إلى ذلك دون اللجوء إلى معاونين أو آخرين ، وهذا يعطيه مزيدًا من السعادة والرضا ، ويدفعه إلى مزيد من التعليم .(على أحمد مدكور ، ١٩٩٦ : ٢١٦)

ويهدف تعليم اللغة العربية فى برامج تعليم الكبار إلى مساعدة الدارس على الاتصال اللغوى الواضح السليم ، سواء كان هذا الاتصال شفويًا أو كتابيًا ، وعليه فليس غاية هذه البرامج مجرد تعليم القراءة

والكتابة ، وإنما غايتها أن يتمكن الدارسون من امتلاك المهارات اللغوية الأساسية التى تمكنهم من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بفاعلية فى مناشط الحياة اليومية. (المتولى حسن منصور وآخرون : ٢٠١٣، ٦)

وتعليم الكتابة للكبار ينبغى أن يتم جنبًا إلى جنب مع تعليم القراءة ؛ لأن معظم الأميين يحتاجون إلى الكتابة كما يحتاجون إلى القراءة ، وقد دلت التقارير على أن الرغبة فى التعلم كانت السبب الرئيسى لانضمام عدد كبير من الأميين إلى فصول محو الأمية ، وعند تعليم الكتابة للكبار ينبغى التأكد من ناحيتين هما : تعليم المهارات الأساسية للكتابة ، وتنمية الكفاية فى استعمالاتها : الشخصية والاجتماعية المختلفة ؛ مما يستدعى إعداد الكبار : عقليًا وجسميًا وعاطفيًا .(سمير عبد الجواد عبد العال، ٢٠٠٩ :٤٩)

والكتابة الصحيحة نحويًا وإملائيًا تمكنه من صياغة ما يريد بالطرق المناسبة المباشرة ، ويستطيع بها الاتصال مع الآخرين كأفرادٍ أو جهات ، مما يساعده فى تحقيق آماله وأمنياته وتنمية ذاته وأسرته .(عبد الكريم دخيل الشعيل، ٢٠٠٣: ١٣٣)

وللكتابة عند الكبار استخدامات كثيرة ، حيث يركز البعض على أهمية تعلم كتابة الاسم والإمضاء أو كتابة عدد محدود من الجمل ، وكثير من الراشدين يحتاجون إلى الكتابة ليسجلوا إحساساتهم ولكتابة التوجيهات التى ترسل إلى آخرين يتعذر الاتصال الشفوى معهم ، وكتابة الشكاوى وخطابات الشكر ، وكتابة المذكرات وأسماء الأصدقاء ونوع الأعمال أو المشروعات التى يقوم بها الفرد فى المستقبل ، كما أن الراشدين يحتاجون إلى ملء الاستمارات وتقديم الطلبات للحصول على عمل أو قرض أو استخراج بطاقة شخصية. (فتحى على يونس ، ١٩٩٩ : ٢٥٨)

وتحتل الكتابة فى حياة الأميين أهمية كبيرة ، ذلك لأن الخطأ فيها أو فى عرض الفكرة يؤدى إلى قلب المعنى ، وعدم وضوح الفكرة ؛ ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة فى التعليم ؛ على اعتبار أنها عنصر أساسى من عناصر الثقافة ، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها ، والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها ، و حاجة الكبار للكتابة حاجة ملحة ، وتزدادا هذه الحاجة في هذا العصر الذي أكد على ضرورة الاتصال الفكري، وتبادل الخبرات عن طريق الكتابة والتدوين، مما ينبئ بضرورة التفكير الجدي في الرفع من إيقاع هذا التعليم ليواكب هذه الجحافل من التقنيات التواصلية الهائلة. (عبد العزيز بغداد ،٢٠٠١ :١٩)

ولذلك ظهرت العديد من الدراسات التى تهدفت إلى بيان مدى فاعلية منهج اللغة العربية للأميين و فحص أساليب تعليم الكتابة لهم وبيان مدى الصعوبات التى تواجهم فى الكتابة ومن هذه الدراسات :

دراسة (حسين على يحيى ، ١٩٩٤) مدى فاعلية منهج اللغة العربية لمرحلة المتابعة فى إكساب الدارسين مهارات القراءة والكتابة ، وتوصلت الدراسة إلى أن المشروع لايعمل على إكساب معظم الدارسين المهارات المستهدفة ، و أن من العوامل التى كانت سببًا فى تدنى مستوى الدارسين فى مهارات القراءة والكتابة أهداف القراءة والكتابة فى مشروع المنهج التعليمى و المواد التعليمية المستخدمة .

ودراسة (1997) , Susan , Virginia) وقد استهدفت معرفة أفضل طرق تشخيص صعوبات القراءة والكتابة لدى الأميين ، وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور معلم الأميين الكبار فى التشخيص المناسب ، واكتشاف علاج لمشاكل الدارسين وتحسين أدائهم اللغوى ، وأوصت الدراسة بأهمية تدريب المعلمين على كيفية استخدام الاختبارات التشخيصية لمعرفة صعوبات القراءة والكتابة لدى الدارسين .

ودراسة (Kirk, & Gavin, (2000) ، وقد هدفت إلى تقديم الاستراتيجيات المناسبة لإرشاد الكبار من ذوى صعوبات القراءة والكتابة فى التعلم ، لمساعدتهم فى عملهم وحياتهم ، وتقديم طرق التقييم ، وخطط التعلم المساعدة لتعلمهم ، وتوصلت الدراسة إلى وضع مجموعة من الاختبارات التشخيصية لصعوبات القراءة والكتابة ، وطرق التقييم ، وطرق التدريس المناسبة لتعلم ذوى صعوبات القراءة والكتابة ، وأوصت الدراسة بأهمية إعداد برامج مختلفة لتنمية المهارات اللغوية .

وكذا دراسة (Linda Teranchi., 1992) و هدفت إلى محو أمية الكبار الأبجدية ، وتدريبهم على الكتابة ، واستخدمت برنامجًا تعليميًا ، يتضمن مجموعة من التمرينات وبعض الامتحانات العملية ، وتم تنظيم البرنامج التعليمى بواسطة المعلمين . وتوصلت الدراسة إلى أن الإعداد الجيد لبرامج تعليم الكبار ومؤسساته ، وتزويدها بأحدث الوسائل التعليمية الحديثة ؛ يسهم ويساعد الدارسين على زيادة المستوى التحصيلى ، وامتلاك القدرة على التعليم ومحو الأمية ، وأوصت الدراسة بأهمية استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة والمناسبة ، والبرامج التدريبية ، وتنمية المهارات المناسبة للتعلم ومحو الأمية.

و في ظل المستجدات العالمية و التطور التكنولوجي المذهل في وسائل الاتصالات و ظهور ما يسمى بمجتمع المعرفة و تطور الحاجات اللغوية للفرد بما يفرض التطور في تعليم اللغة لأبنائها ، لذا ظهرت مستويات تعلم اللغة فأصبحت المكون الرئيسى في السياسات التعليمية للدول المتقدمة ، بحيث ساعدت هذه المستويات على اكتساب الطلاب الكفاءة في مهارات اللغة و التي هي الأساس لكل أنواع التعليم ، ذلك الأمر الذي ساعد على تحديد الوسائل و الأدوات و الخبرات التي تساعد ليس فقط على نجاح الطلاب و لكن على أن يظلوا على المدى الطويل قراء أفضل ، و كتّاب أفضل ، و مستمعين و متحدثين أفضل من خلال تحديد دقيق لما يجب أن يعرفه الطلاب من معلومات عن اللغة و ما يجب أن يكتسبوه من مهاراتها. (فارعة اللقانى وأحمد سليمان ، ٢٠٠١: ٢٠) (مجدى عزيز إبراهيم ،٢٠٠٠: ١٧٠)

ومن هنا كان على التعليم باعتباره دعامة أساسية للأمن القومي ، و ركيزة و منطلقاً للنهوض بالإنسان ؛ أن نبحث عن معايير عالمية تعدل في إطار ثقافتنا العربية الإسلامية ، و تستهدف الوصول بالمنظومة التعليمية إلى تصميم كفء يضمن لها أعلى مستويات التشغيل لتعظيم قدرات و مهارات المنتج التعليمي ليكون قادراً على التنافس العالمي ، و حتى تحقق جودة التعليم الذي ييسر الإبداع . (حسن شحاتة ، ٢٠٠٣ : ١٢١) .

و المعايير الخاصة بالكتابة هى بمثابة مواصفات تحدد وتصنف المعارف والمهارات والاتجاهات التى ينبغى أن يملكها الدارس ، أو يكون قادرًا على أدائها ، وبالتالى يمكن اعتبارها أساسًا للحكم على ما يعرفه الدارس ، أو يكون قادرًا على أدائه ، وعلى مدى ملائمة محتوى منهج الكتابة والأنشطة التى تتيح للدارس الفرصة لتعلم الكتابة .

و تعد المعايير بعدًا مهما من أبعاد تطوير مناهج الأميين ، كما أن تنمية مهارات الكتابة أصبح أمرا حتميا فى ظل العولمة ؛ فالإنسان القادر على الكتابة الجيدة يملك الوسيلة لتوسيع آفاقه العقلية ، وإثراء خبراته الإنسانية ، والتزود من كنوز المعرفة ، والتذوق ، والاستمتاع ، وبغير هذه القدرة يستحيل على الفرد أن ينتقل من مكان إلى مكان فى يسر وسهولة ، ولا يستطيع فهم الإرشادات والتوجيهات ؛لأن الإنسان كائن اجتماعى ، والتواصل مع الآخر هو دليل وجوده ، ولا يمكن العيش بدونه.(Cohen,A.,D : , 1990 ,77)(قحطان الظاهر ، ٢٠٠٥ : ٣٤٣) (فوزى أيوب ، ٢٠٠٣ :٦٤)

وقد دعت بعض المؤتمرات فى توجيهاتها إلى تعليم الأميين فى ضوء مستويات معيارية أشمل وأفضل تساعد على الارتقاء فى شتى مجالات التنمية ، والاهتمام بالتجديد فى تعليمهم ومن بين هذه المؤتمرات التى أتيحت للباحث :

– مؤتمر (الإسكندرية السادس ،١٩٩٤) وقد أوصى بالعديد من الأمور كان من أهمها الحرص على الأخذ بإستراتيجية شاملة لتعليم الكبار تشمل كل مستوياته بدءًا بمحو الأمية الحضارية إلى إتاحة فرص الدراسات العليا للكبار وتدريبهم ، بما يمكنهم من الاستجابة للمتغيرات الدولية والإقليمية والوطنية ، كما دعوا إلى الأخذ فى الاعتبار بالمتغيرات الدولية وما صاحبها من تغير وتطور فى مفهوم تعليم الكبار .(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٦ :٧-١٢)

–ومؤتمر (الإسكندرية السابع ، ٢٠٠٠) وقد أكد على أن مفهوم محو الأمية ما زال يقتصر فى برامجه على المفهوم الأبجدى ، وما زالت النظم التعليمية لم توظف بعد مفهوم التعليم مدى الحياة على أنه حاكم للعملية التربوية بكاملها ، وقد أوصى بضرورة القضاء على الأمية تمامًا والتوجه بتعليم

الكبار إلى مستويات معيارية أشمل وأفضل تساعد على الارتقاء فى شتى مجالات التنمية .(الأمانة العامة لتعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٠: ٥)

– ومؤتمر (عين شمس ، ٢٠١٤) وهدف إلى تقويم تجارب تعليم الكبار فى الوطن العربى ، ومن توصياته دعوة مؤسسات تعليم الكبار والجامعات العربية إلى إعطاء أهمية خاصة للبحث العلمى فى مجال تعليم الكبار ، والتوسع فى إصدار المجلات العلمية التى تخدم قضايا البحث العلمى فى مجالات تعليم الكبار . (المؤتمر العربى الثانى عشر ، ٢٠١٤: ٣)

إن تطوير المناهج بصفة مستمرة بات أمرًا ضروريًا لما للمناهج من أهمية خاصة وكبيرة فى تعليم الدارسين وإعداداهم للحياة فى مجتمعهم ومواكبة التحديات وإذا كان للمناهج وتطويرها – بصفة عامة – دور مهم فى تطوير حياة الشعوب فإن منهج تعليم الكبار – أهمية خاصة جدًا فى تطوير تلك الحياة لما لها من علاقة وثيقة جدًا بحياتنا العملية ، والتطوير لن يحدث إلا من خلال تطبيق المعايير سواء قومية أو عالمية تحقيقًا لآمال وتطلعات المستقبل المنشود ، وتمكينًا من مواكبة ما يحدث فى العالم من تغيرات عصرية ومستقبلية فى مجالات شتى ، الأمر الذى استلزم مثل هذا البحث من أجل إعداد تصور مقترح لتنمية بعض مهارات الكتابة للأميين فى ضوء المعايير العالمية لتعليم الكتابة ؛ لتنمية قدرة الدارس على تعلم الكتابة من خلال إتاحة مادة كتابية ملائمة لمستواه معدة فى ضوء المعايير العالمية .

ومن هنا نشأت فكرة هذا البحث كمحاولة علمية لإعداد تصور مقترح لتنمية بعض مهارات الكتابة للأميين فى ضوء المعايير العالمية لتعليم الكتابة.

مشكلة البحث :

أصبحت الحياة العصرية وما تتسم به من تغييرات وتطورات متلاحقة فضلاً عن تراكم المعلومات بصورة هائلة ، فى حاجة ماسة إلى مهارات الكتابة التى تعد من المهارات الأساسية للنجاح ومواكبة هذا العصر ؛ فالدارسون فى حاجة إلى التمكن من هذه المهارات التى ستمكنهم من سرعة التكيف مع مجتمعهم ، وبالرغم من ذلك فأن الأدبيات والمراجع العربية أكدت وجود قصور وضعف فى القدرة الكتابية بكافة أشكالها وفى كافة مراحل التعليم حيث أشار (رشدى طعيمة ، ١٩٩٨ ، ٩٩) إلى أن الشكوى مازلت تتكرر وتتنامى من ضعف الطلاب فى اللغة بصفة عامة ، ومن عدم قدرتهم على الكتابة بشكل خاص ، كما يؤكد (محمود الناقة ، ٢٠٠٣، ٩٣) تلك الظاهرة مشيرا إلى أن ما يعانيه الطلاب من الضعف فى الكتابة يؤدى إلى فقدان الثقة وإلى إخفاقهم الدراسى ، كما أن الدراسات السابقة أكدت وجود حاجة ماسة إلى تنمية مهارات الكتابة.

وقد تنامى الإحساس بمشكلة البحث أيضا من خلال :

أ- ما دعت إليه الدراسات التربوية من إصلاح مناهج الأميين ، وتوصياتها التى أوصت بضرورة إعادة النظر فى مناهج تعليم الكبار .

- ما أوضحته بعض الدراسات التى تناولت تعليم الأميين الكتابة حيث أكدت على أنه لايكفى أن نقوم بإصلاحات تعليمية فى هذا المجال حتى لو كانت هذه الإصلاحات تستلزم إحداث تغييرات جوهرية فى برامج تعليم الأميين ، ولكن المطلوب هو تحسين جودة هذا النوع من التعليم وتطبيق المعايير المناسبة .

- ما أوصت به المؤتمرات التى عقدت فى ذات المجال من حيث التوجه إلى المستويات المعيارية فى تعليم الأميين ومراعاة التغيرات التى تطرأ فى المجتمعات وبخاصة المجتمع المصرى من قيام ثورة الخامس والعشرين من يناير وثورة ثلاثين يونيه .

- وكذلك الدعوة إلى اهتمام الباحثين بمجال تعليم الأميين والذى لم تجرَ فيه دراسات تفى وتحقق الغرض – فى حدود ما أتيح للباحث من دراسات .

ب- ولتعرف محتوى كتاب اللغة العربية للدارسين الأميين(الهيئة العامة لتعليم الكبار ، ط منقحة ٢٠١٣،) تم التحليل المبدئى وتبين فيه ما يلى:

- الكتاب تحت عنوان " أتعلم - أتنور" وهو عبارة عن (٢٢ درسا) وعدد صفحاته (٩٤ صفحة) ، ويدرس على مدار تسعة أشهر .

- المحتوى عبارة عن (مقدمة – موضوعات – مراجعة – اختبار ١و٢) وبذلك لم ينظم فى وحدات

- روعى فيه الاهتمام بالمضامين الثقافية واعتبرت مدخلا لتقديم موضوعات اللغة العربية والثقافة العامة - معظم الأنشطة جاءت موضوعية واقتصرت الأسئلة المقالية على الاختبارين النهائيين فقط

- معظم الأنشطة جاءت فردية ، وليست جماعية .

- لم يتم عرض أمثلة مجاب عنها يحاكيها الدارس .

- لم يرعِ الكتاب بعض المعايير القومية للكتابة مثل :

* يكتب جملا بخطى النسخ والرقعة ، يستخدم أدوات الربط بشكل صحيح ، يكتب موظفًا علامات الترقيم، يكتب حكاية فيها أحداث و تفاصيل ، يكتب رسالة أو برقية ....، يلخص موضوعًا قرأه ، ويعبر عن مشاعره بجمل متعددة.

ج- ولتعرف حجم المشكلة قام الباحث بإجراء مقابلات مع عشرة من القائمين بالعمل فى مراكز محو الأمية وتعليم الكبار بمنطقة القناة (بورسعيد – الإسماعيلية – السويس) ، وتم سؤالهم عن أهداف تعليم الكتابة للأميين ، وهل يتم تحقيق تلك الأهداف ؟ وهل يتمكن الدارسون من مهارات الكتابة ؟

وقد اتفق معظم القائمين بالعمل فى تلك المراكز على أنهم لم يطلعوا على الأهداف ، وأنهم يلاحظون فى الدراسين مستوى الضعف الكتابى الذى يظهر جليا عندما يكتبون ، كما أن المعايير

القومية لتعليم الكتابة لم تراعَ بالقدر الكافى فى كتاب " أتعلم – أتنور "، وأن معظم الدارسين لايتمكنون من مهارات الكتابة.

ومن أجل الوقوف على مدى تمكن الدارسين من مهارات الكتابة قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية عن طريق إجراء اختبار كتابة لقياس المهارات ، لعينة من الدارسين بمحو الأمية وتعليم الكبار ببورسعيد ، وقد كانت النتائج على النحو التالى :

– حوالى ٩% من أفراد العينة تمكنوا من الإجابة عن الاختبار فى التجربة الاستطلاعية .

وبذلك تشير هذه النتائج إلى ضعف عام فى مهارات الكتابة لدى هؤلاء الدارسين بحيث تحتاج إلى تنمية ، ومن هنا كان لابد من القيام بهذا البحث لإعداد تصور مقترح لتنمية بعض مهارات الكتابة للأميين فى ضوء المعايير العالمية لتعليم الكتابة.

تحديد مشكلة البحث: تمثلت مشكلة البحث فى عدم مراعاة موضوعات كتاب اللغة العربية ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار للمستويات المعيارية اللازمة لتعليم الكتابة.

وللتصدى لمشكلة البحث الحالية يحاول الباحث الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالى :

كيف يمكن إعداد تصور مقترح لتنمية بعض مهارات الكتابة للأميين فى ضوء المعايير العالمية لتعليم الكتابة ؟

أسئلة البحث :

– ويتفرع عن هذه المشكلة الأسئلة الفرعية التالية :

– ما مهارات الكتابة اللازمة لتعليم الكتابة للدارسين الأميين فى ضوء المعايير العالمية ؟

– ما مكونات التصور المقترح المعد فى ضوء المعايير العالمية الذى يمكن من خلاله تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين الأميين ؟

– ما أثر التصور المقترح فى تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين الأميين ؟

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالى لتحقيق الأهداف التالية :

– إعداد قائمة المعايير العالمية لتعليم الكتابة التى ينبغى أن يحققها منهج اللغة العربية للدارسين ببرامج محو الأمية و تعليم الكبار فى مصر ، والتى تناسب ذلك المستوى .

– بناء تصور مقترح قائم على المعايير العالمية لتعليم الكتابة .

– معرفة أثر التصور المقترح فى تنمية بعض مهارات الكتابة (التعبير الكتابى – الإملاء – الخط) لدى الدارسين الأميين .

أهمية البحث : قد يسهم البحث فى :

١- تقديم قائمة بالمعايير العالمية للكتابة والتى يمكن فى ضوئها تخطيط وتصميم منهج اللغة العربية لتعليم الكتابة للأميين .

٢- تقديم مثال لتصور مقترح يمكن أن يحتذى به فى تنمية مهارات الكتابة لدى الدارسين مما قد يسهل عملية التدريس لهم .

٣- إعداد اختبار تحصيلى فى الكتابة يمكن الاستفادة منه فى تصميم اختبارات أخرى .

٤- مسايرة طبيعة العصر من حيث الاهتمام بالمعايير وإعداد مناهج اللغة العربية فى ضوئها .

فروض البحث :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الدارسين (عينة البحث) فى القياسين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى فى الكتابة لصالح القياس البعدى .

حدود البحث :

إن تعميم نتائج البحث والتوصيات التى يسفر عنها تتوقف على الحدود التالية :

١- اقتصرت مهارات الكتابة التى تم بناء التصور المقترح فى ضوئها ، وتنميتها لدى عينة البحث وتقويمها على ما تم تحديده منها من قبل المحكمين والتى حظيت بنسبه ٧٥% فأكثر من آرائهم لأن تنمية جميع المهارات تحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل. (fisher,1990,79)

٢- الاقتصار على بعض الموضوعات المناسبة لمستوى وميول الدارسين .

٣- اقتصرت تجربة البحث على عينة عشوائية من الدارسين بمركزى محو الأمية وتعليم الكبار ببورسعيد وإسماعيلية.

منهج البحث :

يتبع البحث الحالى منهجين هما :

المنهج الوصفى: فى تناول الدراسات والبحوث الأدبية التربوية ذات الصلة بهذا البحث .

التصميم التجريبى : فى تحديد أثر التصور المقترح المعد فى ضوء المعايير العالمية على تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الأميين ، وذلك باستخدام التصميم التجريبى ذى المجموعة الواحدة .

خطوات البحث :

١- مراجعة نظرية للأدبيات التربوية الحديثة فى المعايير وتعليم الكتابة وتنمية مهاراتها .

٢- مسح شامل للبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث .

٣- التوصل إلى قائمة بمهارات الكتابة فى ضوء المعايير العالمية – اللازمة للدارسين الأميين وعرضها على المحكمين وضبطها بالطرق العلمية .

٤- بناء تصور مقترح فى الكتابة وتضمينه مهارات الكتابة المستهدفة ووضع الاستراتيجيات المناسبة التى من خلالها يتم تنميه مهارات الكتابة ، وتضمينها العديد من الأنشطة والمشكلات ووسائل التقويم ، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين .

٥- بناء اختبار لقياس مهارات الكتابة يطبق قبليًا وبعديًا على أفراد العينة ، وعرضه على بعض المحكمين قبل التطبيق.

٦- إجراء تجربة استطلاعية لحساب بعض المعاملات الاحصائية للاختبار .

٧- اختيار عينة البحث.

٨- تطبيق الاختبار قبل تدريس التصور المقترح (تطبيقًا قبليًا).

٩- تدريس التصور المقترح لعينة البحث .

١٠- تطبيق اختبار الكتابة تطبيقًا بعديًا.

١١- جدولة البيانات وتحليلها إحصائيًا والوصول إلى نتائج البحث وتفسيرها للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفرض .

١٢- تقديم التوصيات المناسبة للاستفادة من نتائج البحث .

١٣- تقديم المقترحات المناسبة .

مصطلحات البحث :

المهارة : هى السهولة والدقة والسرعة فى إجراء عمل من الأعمال مع القدرة على التكيف للمواقف الجديدة . (فيصل هاشم ، ١٩٧٦ ، ٢٦)

ويعرف الباحث المهارة بأنها : ما يصدر عن الدارس من سلوك لفظى ، أو عملى يظهر منه القدرة على أداء عمل معين بفهم وسرعه ودقة وجودة وكفاءة .

الكتابة : هى قدرة حركية يدعمها إدراك بصري دقيق وتصور ذهني ثابت للشكل (خط وإملاء) ثم تصور عقلي للفكرة يدعمه وعاء لغوي سليم وبتآزر هذه المكونات يتعلم الفرد الكتابة " (محمود الناقة ٢٠٠٣ ، ١٢)

و يعرف الباحث الكتابة بأنها : قدرة الدارس على رسم الكلمات رسمًا سليمًا صحيحًا وترتيب الحروف بصورة صحيحة وكتابتها بحجم مناسب ، وكتابة علامات الترقيم ، وذلك من خلال القدرة على كتابة عدد من السطور تتضمن فقرات قصيرة .

المعايير : هى آراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية والعلمية والتربوية ، ويمكن من خلال تطبيقها ، تعرف الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه ، أو الوصول إلى أحكام على الشيء الذي نقومه." (أحمد اللقانى وعلى الجمل ، ٢٠٠٣: ٢٧٩)

المعايير العالمية : هى مجموعة المعايير الأساسية التى تستخدم فى بلدان العالم لبناء المنهج . ويقصد بها فى هذا البحث " مجموعة البنود أو المواصفات التى سوف يقوم الباحث ببنائها تأسيسا على المعايير العالمية للكتابة ، وتظهر فى شكل قائمة ، يتم فى ضوئها إعداد التصور المقترح .

الخلفية النظرية للبحث والدراسات ذات الصلة :

لاقت المعايير التعليمية اهتمامًا عالميًا كبيرًا من قبل العديد من الدول وخاصة المتقدمة ؛ وذلك لأن تطوير وتحسين العملية التعليمية أصبح ضروريًا ، حتى يتمكن الطلاب من أن يواكبوا خلال تعليمهم ليس فقط أساسيات أى علم ، ولكن أيضًا ما يجب أن يعرفوه فى مستقبل حياتهم ، ومن العوامل والاعتبارات التي جعلت حتمية للأخذ بالمعايير في التعليم على مستوى العالم ما يلى: (سماح إسماعيل ، ٢٠٠٧ : ٢٠ – ٢٢) (هناء أحمد محمد السيد عيد ، ٢٠٠٧ :٣٣-٣٥) (محمود الضبع ، ٢٠٠٦ :٩٥)

– العولمة ومجتمع المعرفة ، وما يرتبط بها من تحديات مستقبلية وتشير إلى التطورات الهائلة فى المعرفة والمعلوماتية والتكنولوجيا وعلاقاتها بالإنسان .

– زيادة الاهتمام بدور التعلم على المستويات العلمية كافة .

– المنافسة الاقتصادية العالمية والسعى للجودة الشاملة ، وما تقتضيه من إعداد أجيال قادرة على التعامل مع معطيات مستقبل غير محدد المعالم .

– ظهور عدة مفاهيم في الأجواء التربوية مثل التربية المستمرة ، والتعليم مدى الحياة، والتنمية البشرية المستدامة ، والتربية المستقبلية ، ولا شك في أن المستويات المعيارية سوف تحققها.

–الاهتمام بتنمية القدرات والمهارات التي تواجه المستحدثات في عالم سريع التغير مثل : القدرة على التفكير ، واتخاذ القرار ، والمهارة في حل المشكلات ، والاختيار بين البدائل .

وترجع أهمية وضرورة تبنى المعايير التعليمية إلى : (أسامة جبريل أحمد ، ٢٠٠٨ :٦١ –٦٣) (الشيماء عبد الله المغربى ، محمد عزت عبد الموجود ، ٢٠٠٥: ٢٥٨ – ٢٦٠) (خالد صلاح على الباز ،٢٠٠٥: ١١١ – ١٣٥) . (حسام محمد مازن ،٢٠٠٥ : ٢٩-٣٠)

– تحديد ما يجب أن يتعلمه الطالب من معارف ؛ لمواجهة متغيرات العصر الحالى والمستقبل القريب .

– تحقيق التنمية السياسية للمواطن (المساواة ، الحقوق ، الواجبات ، العدالة).

– تطوير كافة عناصر ومقومات النظام التعليمى ذات الصلة التعليمية حتى يكون التطوير عملية شاملة .

– إعداد المتعلم لسوق العمل ، فيحتاج الانضمام لسوق العمل وظائف جديدة ومهمة غير تقليدية

– ضمان استمرارية عملية التجويد والتحسين فى جميع مكونات المنظومة التعليمية بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها .

– إتاحة الفرصة للمتعلم وفقًا لهذه المعايير للالتحاق بأية جامعة ؛ لاستكمال دراسته بالطريقة التى تناسبه ، ومن ثم يصبح هذا المتعلم قادرًا على الدخول فى سوق العمل عن طريق المنافسة.

ويشير محمد رجب فضل الله إلى أن حركة المعايير التربوية يتوقع أن تعمل على حدوث مجموعة من التحولات فى النظام التعليمى .(محمد رجب فضل الله ، ٢٠٠٥ : ١٥٧)

– سوف يتيح تكافؤ الفرص لكل متعلم فرصًا متساوية ومتكافئة لقدراته وإمكاناته .

– سيتغير الهدف من التعلم بدلاً من تعلم محتوى الكتب المقررة إلى تعلم محتوى المعايير الذى ينمو ويستمر .

– سيتحول أسلوب التقويم من التقويم النهائى إلى التقويم المستمر والتكوينى ، والذى يوفر فرصًا لتجويد المدخلات والعمليات والمخرجات التعليمية أولاً بأول .

– ستدعم المعايير تنوع أساليب المعلمين بما يسمح بمقابلة احتياجات التعلم لدى كل متعلم .

وقد لاقت المعايير التعليمية اهتمامًا كبيرا من الباحثين حيث أجريت العديد من الدراسات فى قياس فاعلية المناهج العربية والأجنبية فى ضوء تلك المعايير ومنها :

– دراسة (منى صديق عبده ، ٢٠١٤) وهدفت إلى معرفة فعالية منهج القراءة للمرحلة الابتدائية فى تحقيق أهدافه على ضوء المعايير القومية للتعليم ، وقد أظهرت نتائجها فاعلية منهج القراءة للمرحلة الابتدائية فى تحقيق أهدافه فى ضوء المعايير القومية للتعليم .

– دراسة (وحيد حامد ، ٢٠٠٦) وهدفت إلى معرفة فعالية برنامج مقترح فى اللغة العربية لتنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين بمدارس المجتمع فى ضوء المعايير القومية للتعليم ،وقد أظهرت نتائجها فاعلية البرنامج فى تنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين وخاصة مهارتى القراءة والكتابة المعدة فى ضوء المعايير .

– وفى هذا الصدد أيضا دراسة (داود درويش حلس ، ٢٠٠٧) واستهدفت معرفة معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمى ومعلمات الصف ، ومن أهم النتائج أن الأهداف و المحتوى للمرحلة لا تلبى حاجات التلاميذ وميولهم ، و لا تقع ضمن نطاق القبول التربوى .

وقد أكد ذلك العديد من المشروعات العربية والعالمية ، التى اهتمت بوضع مجموعة من المعايير واهتمت بتحليل وتقويم مناهج اللغة العربية والأجنبية ، والمواد الدراسية الأخرى فى ضوء المعايير القومية أو العالمية :

أ– المشاريع المصرية :

– قامت وزارة التربية والتعليم فى مصر (٢٠٠٣) بإعداد مجموعة من المعايير القومية للتعليم فى مصر شملت كلا من معايير المدرسة الفعالة ، ومعايير الإدارة المتميزة ، ومعايير المشاركة المجتمعية ، ومعايير المعلم ، ومعايير المنهج ونواتج التعلم ، ومؤشرات خاصة بمحتوى كل مادة دراسية على حدة ومنها المستويات المعيارية للكتابة ولكل معيار مؤشرات يدل تحققها على تحقق المعيار التى أدرجت تحته ؛ بهدف تحقيق الجودة الشاملة للتعليم فى مصر ، وذلك على اعتبار أن المعايير القومية محددة لمستويات الجودة الشاملة المنشودة فى منظومة التعليم والتعلم بكل عناصرها . (وزارة التربية والتعليم ،المعايير القومية ،ج٢ ، ٢٠٠٣ : ٣٣-٤٣)

– ثم قامت الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد (٢٠٠٩) بوضع وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد للتعليم قبل الجامعى ومنها وثيقة التعليم الأساسى، حيث قدمت المستويات المعيارية للمواد الدراسية المختلفة ، ومنها وثيقة المستويات المعيارية للغة العربية ، وقد تضمنت هذه المستويات المعيارية مستويات معيارية لتعليم الكتابة ممثلة فى أربعة معايير هى : المعيار الأول : كتابة الحروف و الكلمات و الجمل. المعيار الثانى : انتقاء الكلمات و العبارات. المعيار الثالث : تكوين كلمات و جمل وفقرات. المعيار الرابع : اتباع قواعد الإملاء. ويندرج تحت كل معيار عدد من المؤشرات يدل تحققها على تحقق المعيار التى أدرجت تحته . (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ، ٢٠١١: ١٨-٣١)

ب- المشاريع العالمية :

– قام مجلس قادة المدارس فى الولايات المتحدة بتحديد المستويات المعيارية لفنون اللغة الإنجليزية والرياضيات وكذلك محو الأمية فى التاريخ / الدراسات الاجتماعية ، والعلوم ، والموضوعات التقنية للوصول إلى أفضل الممارسات ، حيث قسمت مراحل التعليم قبل الجامعى إلى مرحلتين (k – ٥ ، ٦ – ١٢) وحددت المستويات المعيارية لكل صف على حدة ،وقد أكدت المستويات المعيارية للكتابة على ضرورة أن يوظف الطلاب المهارات الكتابية فى المواقف المختلفة . Council of Chief (State School Officers , 2010)

– كما قدمت ولاية كلورادو(٢٠١٠) نموذجًا للمستويات المعيارية لمحتوى اللغة الأجنبية متمثلة فى أن يقوم الطلاب بالتواصل من خلال مهارات اللغة الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) . (Stat Of Colorado , 2010)

– وقد قامت ولاية شمال داكوتا(٢٠٠٥) بتحديد المستويات المعيارية لمهارات اللغة الإنجليزية في ست مجالات رئيسة متمثلة في (إشراك الطالب في عملية البحث ، إشراك الطالب في عملية القراءة ، إشراك

الطالب في عملية الكتابة ، انخراط الطالب في عملية الكلام و الاستماع ، فهم الطالب وسائل الإعلام ، فهم و استخدام الطالب لمبادئ اللغة) لكل صف من صفوف التعليم قبل الجامعي ،وقد وضعت مستويات معيارية لكل مجال من المجالات السابقة .www.dpi.state.nd.us

– وقد قامت ولاية أوتا (٢٠٠٣) بتحديد المستويات المعيارية لمهارات اللغة الإنجليزية المتمثلة في(اللغة الشفهية ، مفاهيم الطباعة ، الإدراك الصوتي و الرموز الصوتية ، الحروف الهجائية و الكتابية ، الطلاقة ، الحديث ، القراءة ، الكتابة) للصفوف الدراسية من الحضانة إلى الصف الثانى عشر لكل صف على حدة ، وقد تم وضع مجموعة من المؤشرات الأدائية الخاصة التى توضح الهدف المتوقع أن يصل إليه الطالب بعد الانتهاء من كل صف دراسى . www.uen.org،

– وقد قدمت ولاية أوريجون (٢٠٠٢) المستويات المعيارية لفنون اللغة الإنجليزية في أربع مجالات رئيسة (القراءة ، الأدب ، الكتابة ، التحدث والاستماع) لمراحل التعليم قبل الجامعى ، ووضعت لكل مرحلة من هذه المراحل مجموعة من المستويات المعيارية يجب أن يحققها الطالب في نهاية كل مرحلة ، كما حددت مجموعة من المستويات المعيارية لكل صف و مجال على حدة ، و تحت كل مستوى معياري وضعت مجموعة من المؤشرات الخاصة التي توضح الهدف المتوقع أن يصل إليه الطالب بعد الانتهاء من الصفwww.ode.state.or.us .

– وقد قامت ولاية إنديانا (Indiana State Board Of Education,2000) بوضع مستويات معيارية لتعلم اللغة الإنجليزية عام ٢٠٠٠ و قامت بتطويرها عام ٢٠٠٦ حيث قسمت مراحل التعليم قبل الجامعى إلى مرحلتين (k – ٨ ، ٩ – ١٢) ووضعت لكل مرحلة من هذه المراحل مجموعة من المستويات المعيارية يجب أن يحققها الطالب فى نهاية كل مرحلة وفى كل مجال من مجالات اللغة (القراءة ، الكتابة ، الاستماع ، التحدث) . كما حددت مجموعة من المستويات المعيارية لكل صف و مجال على حدة ، وقد أكدت المستويات المعيارية للكتابة على أهمية الكتابة من أجل الاستجابة للأدب والتعبير.

–وقدمت جامعة نيويورك (The University of the State of New York , 1996) المستويات المعيارية لفنون اللغة الإنجليزية فى ثلاث مستويات وقد تمثلت فى أن يقرأ الطلاب ويكتبون ويستمعون ويتحدثون من أجل الفهم واكتساب المعلومات ، وكذلك من أجل الاستجابة للأدب والتعبير ، ومن أجل النقد والتقويم ، ومن أجل التفاعل الاجتماعى . وقد وضعت مؤشرات أدائية لكل مستوى معيارى يمكن فى ضوئها تطوير مناهج اللغة وتقويم أداء الطلاب .

(New York State Education Department , 2011:12).

ويرى الباحث أن الأخذ من تجارب الدول المتقدمة وتجاربها فى مجال المعايير التعليمية يعتبر من ضرورات العصر ، حيث يجب أن ننظر بعين الاهتمام إليها ؛ لأنها تجارب إنسانية تتعلق ببناء الإنسان وإعداده للمستقبل وتطوراته ويمكن أن نتعلم منها ، ونقتبس منها بما يتفق مع ظروفنا واحتياجاتنا ومعتقداتنا ، ومع أن إصلاح التعليم وتطويره يختلف من بلد إلى آخر ، إلا أن القاسم المشترك بين مشروعات الإصلاح والتطوير هو تنمية قدرات الإنسان وإشباع ميوله وحاجاته ، وبالتالى ينعكس ذلك على رخاء وآمن بلده.

لذا يجب أن نبحث عن معايير عالمية تعدل في إطار ثقافتنا العربية الإسلامية ، و تستهدف الوصول بالمنظومة التعليمية إلى تصميم كفء يضمن لها أعلى مستويات التشغيل لتعظيم قدرات و مهارات المنتج التعليمي ليكون قادراً على التنافس العالمي ،مع ضرورة التأكيد على أن الإيمان بثقافة الجودة والمعايير يجب أن يكون إيمانًا حقيقيًا تتكاتف جميع الجهود لتحقيقه حتى لا يصبح مجرد شعارات عامة خالية من أى مضمون حقيقى .

ولذا يرى الباحث أن المستويات المعيارية للكتابة تفيد فى :

- تحديد المعرفة والأداء المتوقع من الدارسين فى منهج الكتابة ، كما تساعد المستويات المعيارية الدارسين فى فهم ما يحتاجون إليه لتحقيق المستوى الأدائى المستهدف منهم .
- استخدام استراتيجيات تعليمية وأدوات تقويم ، يمكن فى ضوءها تعليم االدارسين وفقًا للتوقعات المطلوبة منهم ، وكذلك تقويم أدائهم فى ضوء أسس وأدوات موضوعية تحدد المستوى الذى يجب أن يتمكنوا منه .
- بناء وتطوير منهج الكتابة وفقًا لما يتوقع من الدارسين .

وقد أفاد الباحث من المستويات المعارية السابقة فى تحديد الأبعاد الأساسية لقائمة المستويات المعيارية المقترحة لتعليم الكتابة ، والتى على ضوئها سيتم إعداد التصور المقترح.

مهارات الكتابة للأميين فى ضوء المعايير العالمية

- الكتابة بطريقة صحيحة من اليمين إلى اليسار ومن أعلى لأسفل .
- الكتابة طبقًا للنموذج الذى ينقله .
- الكتابة بحيث يحدث أثرًا فى نفس القارئ
- كتابة الرسائل أو قوائم بسيطة أو تعليمات ولوحات.
- استخدام النعوت لوصف الأشخاص والأماكن والأشياء .
- كتابة فقرات رأي تحتوي على رأي ما والسبب في تبني هذا الرأي
- كتابة فقرات آراء تربط بين الرأي والأسباب باستخدام كلمات الربط لأن – و – أيضًا
- كتابة فقرات الآراء التي تحتوي على خاتمة مرتبطة بالرأي.
- كتابة فقرات قصصية تستخدم التفاصيل الوصفية ذات الصلة وتسلسلاً واضحًا للأحداث

- كتابة فقرات معلوماتية تقوم بتجميع الأفكار المترابطة في فقرات وأقسام، ثم يذكر الخاتمة.
- كتابة فقرة بحثية قصيرة
- الكتابة بوضوح وبهدف مع المراعاة الدائمة للمستمعين واستخدام التكنولوجيا لنشر الكتابة، مثل طباعة صفحتين في صفحة واحدة

وقد أفاد الباحث من عرض هذه المهارات فى إعداد التصور المقترح كما أفاد منها أيضا فى صياغة الأهداف العامة والإجرائية ؛ لتنمية بعض مهارات الكتابة للأميين فى ضوء المعايير العالمية لتعليم الكتابة .

(أدبيات البحث) إعداد التصور المقترح

أسس بناء التصور المقترح

هناك مجموعة من الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية تم مراعاتها عند إعداد التصور المقترح يمكن إجمالها فيما يلى :

- مرعاة ميول الدارسين الكتابية .
- مراعاة حاجات الدراسين النفسية من خلال إثارة دافعيتهم للتعلم .
- تحفيز الدارسين على التفاعل الاجتماعى و الخروج من دائرة الذات إلى الحياة الاجتماعية .
- مراعاة استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة .
- مراعاة أن تنمية مهارات الكتابة تتم بالتدرج من خلال التصور المقترح ، ولا تصل إليها مرة واحدة .
- استخدام الوسائل المساعدة فى تدريس التصور المقترح .
- مراعاة خلق جو يسوده الحب والتفاعل بين الدارسين والمعلم وبين الدارسين بعضهم البعض داخل المجموعات .

إجراءات البحث :

مجتمع البحث وعينته

تم تحديد المجتمع الأصلى الذى اختيرت منه عينة البحث ، وهو مراكز محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظتى بورسعيد و الإسماعيلية وتم اختيار محافظيتن وذلك للحصول على عدد كاف لإجراءات تجربة البحث ، ولأن الباحث يقيم فى بورسعيد وأقرب محافظة له الإسماعيلية ، الأمر الذى يساعد الباحث فى التدريس لعينة البحث بنفسه ومتابعه التجريب الميدانى بكل تفاصيله.

وقد بلغ قوام العينة (٣٤) أربعة وثلاثون دارسًا من دارسى محو الأمية ، وحيث إن محو الأمية يعد تعليم غير نظامى فإن انتظام الدارسين يكون ضعيفـًا ؛ فلذلك تم الحرص على استبعاد عدد من

الدارسين وذلك لكثرة تغيبهم أثناء تدريس المنهج المطور أو لعدم الجدية فى الدراسة ، وهذا يفسر صغر حجم عينة البحث ، وجدول (١) يوضح عينة البحث .

جدول (١) يوضح مواصفات عينة البحث .

م	فرع الهيئة	العدد المبدئى	العدد النهائى
١	الهيئة العامة لتعليم الكبار فرع بورسعيد	١٩	١٦
٢	الهيئة العامة لتعليم الكبار فرع الإسماعيلية	٢١	١٨
	فرعان	٤٠	٣٤

التصميم التجريبي للبحث:

اتبع فى هذا البحث المنهج التجريبي الذى يعتمد علي مجموعة واحدة واختبار قبلي واختبار بعدى ، وفى هذا التصميم تستخدم مجموعة واحدة من الأفراد ، بحيث يجرى تطبيق اختبار قبلى عليها ثم يتم إدخال المتغير المستقل أو المعالجة المطلوبة ، ثم بعد انتهاء فترة المعالجة يتم تطبيق اختبار بعدى .

أدوات البحث :

قائمة معايير الكتابة :

تم إعداد قائمة بهذه المعايير على النحو الآتى :

١- الهدف من بناء القائمة :

تهدف القائمة إلى تحديد المستويات المعيارية ومؤشرات الأداء الواجب توافرها بمنهج اللغة العربية للأميين (الكتابة) بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار ؛ للوقوف على ما يجب أن يعرفه الدارس ، وما يجب أن يؤديه أيضا .

٢- تحديد مصادر اشتقاق القائمة :

اعتمد الباحث فى إعداد المعايير الواجب توافرها فى مادة اللغة العربية للأميين على المصادر الآتية :

أ- الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالمعايير:

ساهمت الأدبيات والدراسات السابقة – العربية والأجنبية – المتعلقة بالمعايير بقدر كبير فى صياغة واشتقاق بنود القائمة التى تهتم بمواكبة المنهج لأحدث التطورات العلمية والمعرفية ، وكذلك تقديم المادة العلمية بشكل منطقى ومترابط .

ب- خصائص النمو ومتطلباته لدى الدارسين :

تم مراعاة خصائص واحتياجات الدارسين عند إعداد قائمة المعايير حيث إنها تعد من الأمور الهامة التى يجب مراعاتها ، خاصة أن المعايير معنية أساسًا بتلبية احتياجات المستفيد من أى خدمة تعليمية ، لذا فهى ساعدت على :

- تزويد الدارسين بالمهارات الأساسية التى تمكنهم من العيش فى مجتمع ناهض متغير ، ومساعدتهم على سرعة التكيف والتوافق مع المجتمع وثقافاته المتعددة .
- تأكيد الشعور بالذات وأهمية الدور الذى يقوم به .
- ربط موضوعات المنهج باحتياجات الدارسين واهتماماتهم .
- اهتمام الدارسين بواقعهم ومشكلاتهم .

ج- الاتجاهات الحديثة فى تطوير منهج اللغة العربية :

وقد تم تناول هذه الاتجاهات من خلال الدراسات الحديثة التى اهتمت بتدريس وتقويم وتطوير منهج اللغة العربية فى ضوء المعايير أو تقديم تصور مقترح له ، هذا إلى جانب دراسة مشاريع المعايير القومية والعربية و العالمية ، وقد ساعد هذا المصدر فى :

- تنويع طرق التدريس بما يناسب محتوى الكتابة .
- تنويع الوسائل التعليمية بما يحقق الهدف منها ومراعاة الفروق الفردية بين الدارسين .
- مواكبة المحتوى المعروض للنظريات التربوية والفلسفية الحديثة التى تساير التطور العلمى ، والتربوى المتنامى .
- مراعاة المحتوى المعرفى للواقع الثقافى والاجتماعى للدارسين .
- مراعاة الوضوح والتنوع والشمول فى أسئلة التقويم ، وأن تكون التدريبات متتابعة ومتدرجة ومثيرة لتفكير الدارسين .
- مراعاة حداثة المادة العلمية ودقتها .

٣ - إعداد القائمة فى صورتها الأولية :

من خلال المصادر التى تم الاعتماد عليها فى اشتقاق بنود القائمة ، تم التوصل إلى شكل القائمة فى صورتها الأولية حيث اشتملت على أربعة معايير رئيسة لتعليم الكتابة ، حيث تعبر المعايير عن جملة خبرية تحدد ما ينبغى أن يعرفه الدارسين للوصول بهم إلى الكفاءة فى مهارات الكتابة ، ثم يتبع كل مستوى معيارى مجموعة من مؤشرات الأداء الدالة على تحقق المستوى المعيارى ، وهى أداءات قابلة للقياس والملاحظة يؤديها الدارسون ، وقد وضع أمام كل منهما اختياران(يتحقق - لا يتحقق) ليحدد المحكمون من خلالها المؤشرات المناسبة واللازمة لتعليم القراءة للأميين .

٤- ضبط القائمة :

بعد أن تم التوصل إلى قائمة المعايير في صورتها الأولية ، ووضعها في صورة استبانة ؛ لعرضها على السادة المحكمين و قسمت الاستبانة إلى شقين خصص الشق الأيمن للمستويات المعيارية لتعلم الكتابة ، والمؤشرات الخاصة بها ، وخصص الشق الأيسر لإبداء رأى المحكم حيث طلب إليه وضع علامة (√) فى إحدى خاناته التى قسمت إلى (يتحقق ، لا يتحقق) وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم ثمانية عشر محكما من المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وكذلك بعض المشرفين والمعلمين فى الميدان التربوى القائمين على تعليم اللغة العربية بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار لتعرف آرائهم فى النقاط التالية :

- مدى وضوح صياغتها وسلامة اللغة .
- مدى انتماء كل مؤشر للمعيار الذى يندرج تحته.
- مدى المناسبة للدارسين فى برامج محو الأمية .
- حذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا .

وقد قام الباحث بدراسة ملاحظات السادة المحكمين وآرائهم بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات الشخصية مع عدد منهم ، وذلك للاستماع إلى وجهة نظرهم ومناقشتهم فى بعض ما دون من ملاحظات ، و لقد أخذ الباحث بآراء المحكمين بشأن التعديل والإضافة والحذف .

وقد اقتصرت مهارات الكتابة التى تم بناء التصور المقترح فى ضوئها وتنميتها لدى عينة البحث على ما تم تحديده منها من قبل المحكمين والتى حظيت بنسبه ٧٥% فأكثر من آرائهم لأن تنمية جميع المهارات تحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل (fisher,1990,79)

جدول (٢) يوضح نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على المستويات المعيارية لتعلم الكتابة للدارسين الأميين

(ن = ١٨)

المستوى المعيارى	النسبة المئوية
المعيار الأول: كتابة الحروف والكلمات والجمل بصورة صحيحة مؤشرات الأداء :	
١- يكتب الحروف باستخدام الترتيب الصحيح لحركة اليد عند الكتابة .	%٩٨
٢- يكتب طبقًا للنموذج الذى ينقله .	%٨٨
٣- يكتب مراعيًا النظام والنظافة .	%٩٠
٤- يكتب مراعيًا تنسيق الحروف فى الكلمة وحجم الكلمة فى الجملة .	%٨٠
٥- يكتب مستخدمًا علامات الترقيم .	%٦٤
٦- يكتب جملاً تملى عليه بسرعة ودقة .	%٦٦

٧- يكتب مراعيًا التاء المربوطة والتاء المفتوحة وهاء الضمير .	٧٦%
المعيار الثانى: الكتابة بحيث تتواصل أفكاره وتتضح مؤشرات الأداء :	
١- يختار الكلمات والعبارات المناسبة لنقل أفكاره على وجه التحديد .	٧٠%
٢- يكتب بحيث تتسق أفكار موضوعه.	٦٤%
٣- يستخدم الكتابة للتواصل بأكثر من طريقة لتلبية مطالبه الحياتيه	٩٠%
٤- يستخدم النعوت لوصف الأشخاص والأماكن والأشياء .	٧٨%
٥- يكتب فقرات رأى تحتوى على رأى ما والسبب فى تبنى هذا الرأى .	٦٢%
٦- يكتب فقرات قصصية تشمل تفاصيل وصفية ذات صلة وتسلسل أحداث مترابط	٧٦%
٧- يكتب فقرات معلوماتية تشارك الآخرين فى الأفكار والمعلومات .	٦٨%
٨- يكتب عن أحداث مر بها يرتبط بعضها ببعض .	٧٠%
المعيار الثالث : توظيف مهارات الكتابة فى مواقف مختلفة مؤشرات الأداء :	
١- يكتب بطاقة دعوة لحضور عيد ميلاد أو حفل أو	٧٠%
٢- يكتب رسالة قصيرة فى بعض المناسبات .	٧٦%
٣- يكتب برقية فى مناسبات مختلفة.	٨٦%
٤- يكتب مشروعات بحثية ويعرض مدى فهمه للموضوع .	٦٤%
٥- يكتب فقرات معلوماتية تذكر اسم الموضوع وتقدم الحقائق ويستخدم كلمات وعبارات الربط ثم الخاتمة .	٦٠%
٦- يكتب أسئلة عن موضوع معلوماتى قبل قراءته ويسجيل الإجابة بعد القراءة	٨٢%
المعيار الرابع : الكتابة من أجل الفهم واكتساب المعلومات . مؤشرات الأداء :	
١- ينظم ويصنف أفكاره قبل الكتابة	٨٠%
٢- يناقش مع زملائه ما يعتزم كتابته .	٨٤%
٣- يستخدم أنماطا متنوعة من الجمل والتراكيب (خبرية – إنشائية – تعجبية ..) تناسب الموضوع.	٦٢%
٤- يكتب ملخصًا لقصة قرأها أو موضوع قرأه .	٦٨%
٥- يكتب نقاطا أو تعليمات بالترتيب الصحيح لموضوع قرأه.	٧٢%
٦- يكتب معلومات لنقل فكرة محورية مستخدما فقرات مترابطة ومتصلة	٦٠%

٧- يكتب بعض المعلومات عن تجاربه بشكل منظم ومنطقى .	٦٦%

والجدول السابق يوضح نتائج الاستبانة ، وبدراسة هذه النتائج تبين الآتى :

١- المستويات المعيارية لتعلم الكتابة جميعها يمكن تحقيقها بنسبة ٦٠% فأكثر .

٢- معظم المستويات تناسب الدارسين الأميين – عينة البحث – إلا أن هناك تفاوت فى درجة التحقق بين معيار وآخر .

ويمكن ترتيب معايير تعلم الكتابة تبعا لنسبة تحققها على النحو الآتى :

١-كتابة الحروف والكلمات والجمل بصورة صحيحة . تتراوح النسبة من (٦٤% :٩٨%)

٢- الكتابة بحيث تتواصل أفكاره وتتضح . تتراوح النسبة من(٦٢% :٩٠%)

٣- توظيف مهارات الكتابة فى مواقف مختلفة . تتراوح النسبة من (٦٠% :٨٦%)

٤- الكتابة من أجل الفهم واكتساب المعرفة . تتراوح النسبة من (٦٠% :٨٤%)

الصورة النهائية للقائمة :

المستويات المعيارية لتعلم الكتابة:

تم تقسيم المستويات المعيارية لتعلم الكتابة كما جاءت فى القائمة فى صورتها النهائية إلى أربعة مستويات معيارية يندرج تحتها (١٣) مهارة مقسمة على المعايير الأربعة على النحو التالى :

جدول (٣)

مهارات الكتابة فى ضوء المعايير العالمية لتعلم الكتابة

والتى حظيت بنسبه ٧٥% فأكثر من أراء المحكمين

المستوى المعيارى	النسبة المئوية
المعيار الأول: كتابة الحروف والكلمات والجمل بصورة صحيحة مؤشرات الأداء :	
١- يكتب الحروف باستخدام الترتيب الصحيح لحركة اليد عند الكتابة .	٩٨%
٢- يكتب طبقًا للنموذج الذى ينقله .	٨٨%
٣- يكتب مراعيًا النظام والنظافة .	٩٠%
٤- يكتب مراعيًا تنسيق الحروف فى الكلمة وحجم الكلمة فى الجملة .	٨٠%
٥- يكتب مراعيًا التاء المربوطة والتاء المفتوحة وهاء الضمير .	٧٦%
المعيار الثانى: الكتابة بحيث تتواصل أفكاره وتتضح مؤشرات الأداء :	
١- يستخدم الكتابة للتواصل بأكثر من طريقة لتلبية مطالبه الحياتيه	٩٠%
٢- يستخدم النعوت لوصف الأشخاص والأماكن والأشياء .	٧٨%

٣- يكتب فقرات قصصية تشمل تفاصيل وصفية ذات صلة وتسلسل أحداث مترابط	٧٦%

المستوى المعيارى	النسبة المئوية
المعيار الثالث : توظيف مهارات الكتابة فى مواقف مختلفة مؤشرات الأداء :	
١- يكتب رسالة قصيرة فى بعض المناسبات .	٧٦%
٢- يكتب برقية فى مناسبات مختلفة.	٨٦%
٣- يكتب أسئلة عن موضوع معلوماتى قبل قراءته ويسجيل الإجابة بعد القراءة	٨٢%
المعيار الرابع : الكتابة من أجل الفهم واكتساب المعلومات . مؤشرات الأداء :	
١- ينظم ويصنف أفكاره قبل الكتابة	٨٠%
٢- يناقش مع زملائه ما يعتزم كتابته .	٨٤%

جدول (٤) توزيع مهارات الكتابة على المعايير الأربعة الرئيسة للكتابة والوزن النسبى لكل معيار

المعايير	عدد المهارات	النسبة المئوية
١- المعيار الأول : كتابة الحروف والكلمات والجمل بصورة صحيحة .	٥	٤ , ٣٨ %
٢- المعيار الثانى : الكتابة بحيث تتواصل أفكاره وتتضح .	٣	٢٣,١ %
٣- المعيار الثالث : توظيف مهارات الكتابة فى مواقف مختلفة	٣	٢٣,١ %
٤- المعيار الرابع : الكتابة من أجل الفهم واكتساب	٢	١٥,٤

المعرفة .		%
المجموع	١٣	%١٠٠

وبالتوصل إلى تلك النتيجة يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذى ينص على : ما مهارات الكتابة اللازمة لتعليم الكتابة للدارسين الأميين؟

التصور المقترح:

- تحديد أهداف التصور المقترح :

الهدف العام للتصور المقترح هو : تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين الأميين .

الأهداف الإجرائية:

من المتوقع بعد دراسة التصور المقترح أن يصبح الدارس قادرًا على :

- يكتب الحروف باستخدام الترتيب الصحيح لحركة اليد عند الكتابة .
- يكتب طبقًا للنموذج الذى ينقله .
- يكتب مراعيًا النظام والنظافة .
- يكتب مراعيًا تنسيق الحروف فى الكلمة وحجم الكلمة فى الجملة .
- يكتب مراعيًا التاء المربوطة والتاء المفتوحة وهاء الضمير .
- يستخدم الكتابة للتواصل بأكثر من طريقة لتلبية مطالبه الحياتيه
- يستخدم النعوت لوصف الأشخاص والأماكن والأشياء .
- يكتب فقرات قصصية تشمل تفاصيل وصفية ذات صلة وتسلسل أحداث مترابط
- يكتب رسالة قصيرة فى بعض المناسبات .
- يكتب برقية فى مناسبات مختلفة.
- يكتب أسئلة عن موضوع معلوماتى قبل قراءته ويسجيل الإجابة بعد القراءة
- ينظم ويصنف أفكاره قبل الكتابة
- يناقش مع زملائه ما يعتزم كتابته .

التصور المقترح :

اعتمد التصور المقترح على التكامل بين القراءة والكتابة لأنهما عمليتان متلازمتان تربطهما علاقة تأثير وتأثر متبادل ، فليس هناك مكتوب إن لم يكن هناك مقروء والعكس صحيح ، كما أن الكتابة تعزز من تعرف الكلمة ، والإحساس بالجملة ، فضلاً عن زيادة ألفة الدارس بالكلمات ، كما تتطلب الخبرات القرائية مهارات كتابية ، فالوقوف على تكوين الجملة ، والهجاء ، كلها مهارات كتابية ،

ومعرفتها من قبل الدارس تزيد من فاعليته القرائية ، كما أن الدارس من خلال الكتابة يتوصل إلى الهدف أو الفكرة ، كما أن الكتابة تدفع الدارس وتشجعه على الفهم والنقد والتحليل للمادة المقروءة .

ونظرًا للعلاقة الوثيقة السابقة ، فإن عملية الفصل بينهما ليست منطقية ، وتكامل أنشطتها ضرورة ينبغى مراعاتها فى المحتوى والتعليم خاصة للدارسيين الأميين وهذا ما حرص الباحث عليه عند تصميم التصور المقترح .

ويتناول التصور المقترح المقترح الموضوعات التالية :

(محمد صلاح - الإنترنت - الإنسان والبيئة - ١٠٠ مليون صحة)

وكل موضوع يتكون من أهداف إجرائية ، وإستراتيجية تدريس ، وأنشطة للدارس ، وأساليب تقويم حيث يتم تدريب الدارس من خلال تلك الموضوعات على مهارات الكتابة التالية :

أولا : الخط

- كتابة الحروف باستخدام الترتيب الصحيح لحركة اليد .
- كتابة الكلمات .
- الكتابة طبقًا للنموذج الذى ينقله.

ثانيا : الإملاء

- الإملاء المنظور.
- كتابة التاء المربوطة والتاء المفتوحة وهاء الضمير.
- استخدام علامات الترقيم.
- الإملاء الاختبارى .

ثالثا : التعبير

- ترتيب كلمات لتكوين جمل .
- ترتيب جمل لتكوين فقرة أو قصة .
- كتابة الافتة
- كتابة الرسالة (الوظيفية)و (الشخصية)
- استخدام النعوت لوصف الأشخاص والأماكن والأشياء

طرق التدريس المختارة :

تستند طريقة التدريس المتبعة فى تدريس موضوع ما إلى طبيعة الموضوع و الأهداف المحددة له ، ولما كان الهدف الرئيس من تدريس موضوعات التصور المقترح تنمية مهارات الكتابة لدى الدارس ، فإنه يستلزم استخدام طرق متنوعة ، حيث إن لكل طريقة ما يناسبها من محتوى المادة الدراسية ، لهذا استخدم فى تدريس موضوعات التصور المقترح طرق واستراتيجيات متعددة منها :

-استراتيجيات ما قبل االكتابة .

- استراتيجيات أثناء تدريس الكتابة.

- استراتيجيات ما بعد تدريس الكتابة.

الأنشطة المصاحبة :

تمثلت الأنشطة التعليمية التى يمكن أن يقوم بها الدارس عند دراستهم لموضوعات التصور المقترح فى الآتى :

- إعداد ملخصات وتقارير عن بعض الموضوعات .
- جمع بعض المقالات من الصحف والمجلات التى تناولت موضوعات التصور المقترح .
- تمثيل بعض الأدوار : لتحليل وتفسير المواقف المرتبطة بالموضوعات .
- استخدام شبكة المعلومات العالمية للحصول على المعلومات .
- تكليف الدارسين بتتبع الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة ، والكتابة عنها .

الوسائل التعليمية :

تمت الاستعانة بمجموعة من الوسائل التعليمية المناسبة للإسهام فى توضيح موضوعات التصور المقترح من أهمها :

- البطاقات .
- الصور الفوتوغرافية .
- العينات والنماذج .
- الجداول والرسوم .
- بعض المقالات المرتبطة بموضوعات التصور المقترح .
- بعض الأفلام التعليمية .

وسائل التقويم المستخدمة :

تتضمن موضوعات التصور المقترح أسلوبين من أساليب التقويم هما :

- التقويم التكوينى : وهو عبارة عن متابعة ما تحقق من أهداف إجرائية وقياس مدى اكتساب الدارسين لمهارات الكتابة ، وتقويم أدائهم فيها وما حققوه من نمو فى تلك المهارات ، وذلك بعد كل درس.
- التقويم النهائى : وهو التقويم الذى يقيس مدى تحقيق التصور المقترح لأهدافه الموضوعة ، أى معرفة أثر التصور المقترح على تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين الأميين وذلك عن طريق الاختبار التحصيلى فى الكتابة الذى أعده الباحث لهذا الغرض .

ضبط التصور المقترح :

بعد الانتهاء من اختيار موضوعات التصور المقترح وتحديد أهدافه وصياغة المحتوى الملائم لتلك الأهداف والمناسب لمستوى الدارسين ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار ، قام الباحث بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم ثمانية عشر من المتخصصين فى مناهج وطرق

تدريس اللغة العربية ، وكذلك بعض المشرفين والمعلمين فى الميدان التربوى القائمين على تعليم اللغة العربية بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار لتعرف آرائهم فيما يلى:

- مدى ملائمة الأسلوب المستخدم فى صياغة التصور المقترح للدارسين ببرنامج محو الأمية وتعليم الكبار .
- مدى ملائمة المحتوى المعد لأهداف التصور المقترح .
- مدى ملائمة الوسائل والأنشطة التعليمية لمحتوى التصور المقترح و لمستوى الدارسين .
- مدى صلاحية التقويم بعد كل درس .
- الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يرونه غير مناسب .

وقد وافق المحكمون على ملائمة المحتوى المعد لأهداف التصور المقترح ، وكذلك مناسبة كل من طرائق التدريس والأنشطة والوسائل والتقويم لأهداف ومحتوى التصور المقترح و لمستوى الدارسين ، مع ضرورة تعديل الأخطاء المطبعية والإيجاز فى العرض ، و تعديل فى صياغة بعض الأهداف و تبديل بعض الأنشطة بأنشطة أبسط فى الوحدا ، ولقد أجرى الباحث التعديلات اللازمة بعد مراجعتها من السادة المشرفين ، وبذلك أصبح التصور المقترح فى صورته النهائية جاهز للطباعة .

تجربة التصور المقترح :

قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية وذلك بتطبيق موضوعين من موضوعات التصور المقترح بهدف :

- تحديد المدة الزمنية لتدريس كل موضوع من موضوعات التصور المقترح .
- التأكد من مناسبة الموضوعات لمستوى فهم الدارسين (مجموعة البحث)
- التعرف على المشكلات التى تعترض تنفيذ التجربة .

وانتهت التجربة الاستطلاعية إلى النتائج التالية :

- استغرق الدرس من (حصتين إلى ثلاث حصص).
- كانت الموضوعات ملائمة لفهم الدارسين .

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثانى من أسئلة البحث ، والذى نصه " ما مكونات التصور المقترح المعد فى ضوء المعايير العالمية الذى يمكن من خلاله تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين الأميين ؟

- الاختبار التحصيلى فى الكتابة :

فى ضوء ما تضمنه التصور المقترح من موضوعات تهدف إلى تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين ، تم إعداد الاختبار التحصيلى لقياس مستوى التحصيل المعرفى لدى الدارسين عينة البحث ، ولقد تم إعداد الاختبار التحصيلى وفق الخطوات الآتية :

١- الهدف من الاختبار :

الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار إلى تحدد مدى فاعلية التصور المقترح وطرق تدريسه والأنشطة المستخدمة فى تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين فى ضوء المعايير العالمية .

معايير اختيار محتوى الاختبار :

روعى فى اختيار محتوى الاختبار عدة أمور من أبرزها :

- أن تكون أسئلة الاختبار مرتبطة بالمهارات المحددة فى البحث الحالى .

يتضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة تقيس مهارات الكتابة التى تم تحديدها ، والبالغ عددها أربعة مهارات رئيسة يندرج تحتها ثلاث عشرة مهارة فرعية .

٢- تحديد محتوى الاختبار:

يتضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة تقيس مهارات الكتابة التى تم تحديدها ، والبالغ عددها أربع مهارات رئيسة يندرج تحتها ثلاث عشرة مهارة فرعية .

٣- صياغة مفردات الاختبار:

يتكون الاختبار من (٢٤) سؤالا بحيث ينقسم إلى ثلاثة أقسام ، الأول : التعبير الكتابى (١٦) سؤالا ، والثانى : الإملاء (٦) أسئلة ، والثالث : الخط (٢) سؤالين.

وقد تم مراعاة ما يلى :

- وضوح رأس السؤال ، وسلامته من الناحية اللغوية .

- تنوع الأسئلة ، وتعبيرها عن المهارات التى تقيسها .

٤- وضع تعليمات الاختبار :

تم وضع تعليمات الاختبار فى الصفحة الأولى ، لحث الدارس على الإجابة عن جميع الأسئلة ، وأن يقرأ السؤال بعناية ودقة قبل الإجابة عنه ، وألا يبدأ الإجابة قبل أن يؤذن له ، وقد روعى عند صياغة هذه التعليمات سهولة ودقة الصياغة اللغوية لها ؛ بحيث يستطيع الدارس من خلالها القيام بما هو مطلوب منه دون غموض أو لبس .

٥- صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وكذلك بعض المشرفين والمعلمين فى الميدان التربوى القائمين على تعليم اللغة العربية بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار لتعرف آرائهم وذلك بهدف تحديد ما يرونه لازمًا وضروريًا من تعديلات أو مقترحات والتعرف على :

- مدى صدق الأسئلة فى قياس مستوى تحقيق الدارسين للمستويات المعيارية .

- مدى سلامة الصياغة اللغوية ، واتساق البدائل المطروحة.

- مدى سلامة ووضوح تعليمات الاختبار .

- اقتراح ما يرونه من حذف أو تعديل أو إضافة

وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض الأسئلة وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية الأسئلة بين (٨١ :١٠٠%) ، وأصبح الاختبار مكون من (٢٤) سؤالا.

٦- ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاختبار (٠.٥١٩) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون Spearman-Brown بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٦٧٤) ، ويتضح مما سبق أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح الاختبار فى صورته النهائية مكون من (٢٤) سؤالا لقياس التحصيل فى الكتابة لدى الدارسين الأميين فى مراكز محو الأمية وتعليم الكبار ، والاختبار بهذه الصورة النهائية صالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

- تحديد زمن الإجابة عن الاختبار :

فى ضوء التجربة الاستطلاعية ، تم تحديد زمن الإجابة عن الاختبار ، وذلك من خلال تسجيل الزمن الذى استغرقه أول دارس فى الإجابة عن الاختبار ، والزمن الذى استغرقه آخر دارس ، ومن ثم إيجاد المتوسط الحسابى لهما ؛ وكان الزمن المناسب لإجراء الاختبار هو (٥٥) دقيقة ، حيث كان زمن أول دارس أنهى الإجابة عن الاختبار هو (٥٠) دقيقة ، وكان زمن آخر طالب أنهى الإجابة على الاختبار (٦٠) دقيقة .

الصورة النهائية للاختبار التحصيلى فى الكتابة :

بعد تحديد صدق الاختبار وثباته ، والتأكد من الزمن المناسب لأدائه ، ووضوح تعليماته ، أصبح الاختبار فى صورته النهائية جاهزًا للتطبيق .

مفتاح التصحيح : تم تصحيح درجات الاختبار على أساس تسجيل درجتين لكل مفردة صحيحة ، وصفر عن الإجابة الخطأ ، أو المحذوفة ، أو المتروكة ، أو الحالة التى يختار فيها الطالب أكثر من إجابة ، وتم الاعتماد فى ذلك على مفتاح تصحيح الاختبار.

- تطبيق مواد البحث :

تم تطبيق أدوات البحث وفقـًا للخطوات التالية :

أ- التطبيق القبلى لأدوات البحث :

بعد اختيار العينة تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة فى (الاختبار التحصيلى فى الكتابة)حيث طبقت الأداة على الدارسين عينة البحث ، وبعد الانتهاء من التطبيق تم تصحيح أوراق الإجابة ورصد الدرجات لتعالج إحصائيـــًا .

ب- تدريس التصور المقترح:

بعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلى لأداة البحث ، بدأت عملية التدريس للدارسين عينة البحث بمركزى محو الأمية وتعليم الكبار ببورسعيد والإسماعيلية .

ج – التطبيق البعدى لأدوات البحث :

عقب الانتهاء من تدريس التصور المقترح والذى استمر (٨) حصص، تم إعادة تطبيق الاختبار التحصيلى فى الكتابة ، بهدف رصد مدى التقدم فى مستوى الدارسين مجموعة البحث تمهيدًا للتعرف على أثر التصور المقترح فى تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين الأميين.

نتائج البحث وتفسيرها :

يتناول هذا الجزء المعالجة الإحصائية للدرجات الخام الناتجة عن تطبيق أدوات البحث الممثلة فى الاختبار التحصيلي فى الكتابة ، وتفسيرها ، وذلك للتأكد من مدى صحة فرض البحث الحالى ونصه :" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الدارسين (عينة البحث) فى القياسين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى فى الكتابة لصالح القياس البعدى " .

وقد أسفرت الإجراءات التى تمت للإجابة عن السؤال السابع بالبحث عن النتائج التى تم عرضها من خلال فروض البحث كما يلى :

لاختبار صحة الفرض السابق " استخدم الباحث اختبار "ت" t"Test" للمجموعات المرتبطة بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً ب Spss.V.22 ، ويوضح جدول (٢٨) نتائج هذا الفرض:

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " ومستوى دلالتها للقياسين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى فى الكتابة

العينة / المتغير	القياس						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	القبلى			البعدى				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
التحصيل فى الكتابة	٣٤	١٢.٤	١.٦	٣٤	٤١.٦	٣.٢	٦٥.١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى فى الكتابة لصالح القياس البعدى.
وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (سفيان محمد العثامنة ، ٢٠٠٨)و دراسة(وحيد حامد عبد الرشيد ، ٢٠٠٦)
ولمعرفة حجم تأثير التصور المقترح على عينة البحث بعد تدريسه قام الباحث بحساب حجم التأثير باستخدام معادلة بلاك (Blake, C. 1966,101) للكسب المعدل التالية :

$$\text{نسبة الكسب} = \frac{\text{ص}-\text{س}}{\text{د}-\text{س}} + \frac{\text{ص}-\text{س}}{\text{د}}$$

حيث يدل الرمز (ص) على متوسط درجات التقويم البعدى.
ويدل الرمز (س) على متوسط درجات التقويم القبلى .
ويدل الرمز (د) على النهاية القصوى لدرجات التقويم .
ويحدد بلاك فى هذه المعادلة أن الحد الأدنى لقبول الكسب يجب ألا يقل عن الواحد الصحيح .
وبحساب قيمة نسبة الكسب وجدت (١, ٤) وهى تفوق الحد الأدنى الذى حدده بلاك لقبول نسبة الكسب ، وهذه نتيجة مرضية كما أنها تشير إلى الأثر الكبير للتصور المقترح فى تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين ، وهذا يعنى تحقق فرض هذا البحث ، والإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: – ما أثر التصور المقترح فى تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين الأميين ؟

التوصيات :

بناء على ما توصل إليه البحث الحالى من نتائج يمكن اقتراح التوصيات الآتية :
– الاستفادة من قائمة المعايير ، و التصور المعد فى ضوء المعايير العالمية عند تطوير منهج اللغة العربية للأميين.
– ضرورة الاهتمام عند صياغة محتوى منهج اللغة العربية المقدم للأميين بالأنشطة والأساليب التى تدفع الدارس إلى اكتشاف المعرفة بنفسه ، والتفكير فى حل مشكلات مجتمعه ، واستخدام البيئة المحلية كمصدر مهم لجمع المعلومات والبيانات ؛ نظرًا لما أظهره هذا البحث من إيجابية وتفاعل لدى الدارسين عند دراستهم لمحتوى موضوعات التصور المقترح.
– إعادة النظر فى محتوى منهج اللغة العربية للدارسين الأميين ، من أجل توافقها مع معايير بناء المنهج .
– الاهتمام باختيار موضوعات تراعى الخصائص النمائية للدارسين وتواكب العصر عند إعداد المناهج .

- الاهتمام بتوافر المعايير القومية والعالمية لتعليم الكتابة فى مناهج اللغة العربية للدارسين الأميين نظرًا لأهميتها للدارسين .

- استمرار الاهتمام بما يوجه من محتوى لتنمية مهارات الكتابة لدى الدارسين الأميين .

- ضرورة إشراك معلمى اللغة العربية عند تقويم وتطوير منهج اللغة العربية للدارسين الأميين ، وذلك لإكسابهم الخبرات الكافية التى تؤهلهم لإعداد نماذج لأنشطة إضافية متطورة فى مادة اللغة العربية .

- ضرورة أن تتسم البيئة التعليمية بالمرونة كى تسمح بالتفاعل بشكل فردى أو فى إطار مجموعات صغيرة أو كبيرة كلما تطلب الموقف التعليمى ذلك .

المراجع

أولا : المراجع العربية

١- أحمد اللقانى وعلى الجمل ، (٢٠٠٣) : معجم المطلحات التربوية ، **المعرفة فى مناهج وطرق التدريس ، ط٣، عالم الكتب ، القاهرة .**

٢- أسامة جبريل أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٨) : منهج مقترح فى الكيمياء للمرحلة الثانوية العامة بمصر فى ضوء مستويات معيارية مقترحة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٣- الأمانة العامة لتعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية (٢٠٠٠): مؤتمر الإسكندرية السابع جهود المملكة العربية السعودية فى مجال تعليم الكبار ، ورقة عمل مقدمة ، ص٨ بتصرف ، أبو ظبى .

٤- الشيماء عبد الله المغربى ، محمد عزت عبد الموجود (٢٠٠٥): ضوابط عملية لإعداد المعلم فى ضوء المستويات المعيارية ، المؤتمر العلمى السابع عشر ، (مناهج التعليم والمستويات المعيارية) ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس (٢٦ – ٢٧ يوليو) ، المجلد الأول .

٥- المؤتمر السنوي الثانى عشر : تقويم تجارب تعليم الكبار فى الوطن العربى ، جامعة عين شمس ،٢٠١٤ متاح على http://www.projects-alecso.org .

٦- المتولى حسن منصور وآخرون (٢٠١٣) : أتعلم أتنور اللغة العربية ، جمهورية مصرالعربية ، الهيئة العامة لتعليم الكبار ، ط منقحه ، ص ٧ .

٧- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٦) : التقرير الختامى لمؤتمر الاسكندرية السادس ، تعليم الكبار وتحديات العصر ، ص ص ٧ ، ١٢ ، تونس ، بتصرف .

٨- الهيئة العامة لتعليم الكبار (٢٠١٣) : أتعلم أتنور ، **اللغة العربية ، طبعة منقحة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٣م .**

٩- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١١) : وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية –مرحلة التعليم الأساسى – الإصدار الثالث .

١٠- الهيئة العامة لتعليم الكبار (٢٠١٤) : توزيع أعداد السكان والأميين ونسبهم فى الفئة العمرية ١٥ فأكثر حتى ١ / ٧/ ٢٠١٤ ، مركز المعلومات بالهيئة العامة لتعليم الكبار طبقـًا للجهازالمركزى للتعبئة العامة والإحصاء .

١١- حسام محمد مازن (٢٠٠٥) : الأدوار المستقبلية للمؤسسات الجامعية لبناء مجتمع المعلوماتية-جريدة الشبيبة العُمانية-السنة الثانية عشرة-العدد٣٨٠٧-عددالإثنين الموافق ٢٣/٥/٢٠٠٥م . http://hosammazen.blogspot.com.eg/2009/01/2009.html

١٢- حسن شحاتة (٢٠٠٣) : آفاق تربوية متجددة نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع و المستقبل ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

١٣- حسين على يحيى(١٩٩٤) : مدى فاعلية مشروع منهج اللغة العربية لمرحلة المتابعة فى إكساب الدارسين مهارات القراءة والكتابة ، بحث غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، البحرين.

١٤- خالد صلاح على الباز (٢٠٠٥) : تطوير منهج العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين في ضوء معايير تعليم العلوم بواسطة: الباز، خالد صلاح علي منشور.
https://search.mandumah.com/Record/23647

١٥- داود درويش حلس (٢٠٠٧) : معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمى ومعلمات الصف فى محافظة غزة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

١٦- رشدى أحمد طعيمة (١٩٩٩): تعليم الكبار ، تخطيط برامجه وتدريس مهارته ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

١٧- رشدي فام منصور (١٩٩٧): حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، العدد ١٦ ، يونية

١٨- سفيان محمد العثامنة (٢٠٠٨) : بناء و تطبيق قائمة مستويات معيارية لتقويم تعلم التلاميذ في مبحث اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية ، جامعة الأزهر . غزة .

١٩- سماح محمد إسماعيل (٢٠٠٧) : مستويات معيارية مقترحة لمنهج الفلسفة والمنطق بالصف الأول الثانوي في ضوء الاتجاهات العالمية والقومية " ، رسالة ماجستير : جامعة عين شمس ، القاهرة .

٢٠- سمير عبد الجواد عبد العال(٢٠٠٩) : فاعلية برنامج لتنمية مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى الكبار وأثره على تحصيلهم الدراسى فى اللغة العربية ، رسالة ماجستير، معهد البحوث التربوية ، جامعة القاهرة

٢١- عبد العزيز بغداد (٢٠٠١) : طرق تعليم القراءة والكتابة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، العدد ٣٥٩ ، يونيو.

٢٢- عبد الكريم دخيل الشعيل (٣ ٢٠٠) تقويم أداء معلمي اللغة العربية بمراكز محو الأمية والمدارس الليلية المتوسطة والثانوية بمحافظتي الخبر والدمام من وجهة نظر الدارسين والمشرفين التربويين والمديرين، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، السعودية .

٢٣- على أحمد مدكور (١٩٩٦) : مناهج تعليم الكبار النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربى ،القاهرة ، مصر .

٢٤- فارعة حسن اللقانى ، أحمد حسين وسليمان (٢٠٠١) : مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، القاهرة ، عالم الكتب .

٢٥- فتحى على يونس(١٩٩٩) : تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار) ، القاهرة ، مطبعة الكتاب الحديث .

٢٦- فوزى أيوب (٢٠٠٣) : تقويم مضمون مناهج الأمية فى الدول العربية ، مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية ، بيروت .

٢٧- قحطان الظاهر (٢٠٠٥) : مدخل إلى التربية الخاصة ، عمان : دار وائل للنشر .

٢٨- مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٠) : " دراسات فى المنهج التربوى المعاصر " ، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.

٢٩- محمد رجب فضل الله (٢٠٠٥) متطلبات التقويم التربوى فى ظل حركة المعايير، مؤتمر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد ١ ، مصر.

- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصرى (٢٠١٥). متاح على https:/ae.linkedin.com/ company .www.idsc.gov.eg/IDSC

٣٠- محمود الضبع (٢٠٠٦) :المناهج التعليمية وصناعتها وتقويمها ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٣١- محمود كامل الناقة (٢٠٠٣) : تعليم اللغة العربية فى التعليم العام (مداخله وفنياته) ، ج٢ ، القاهرة ، دار الطوبجى للطباعة .

٣٢- منى صديق عبده (٢٠١٤) : فعالية منهج القراءة للمرحلة الابتدائية فى تحقيق أهدافه على ضوء المعايير القومية للتعليم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بورسعيد .

٣٣- منى مؤتمن عماد الدين وآخرون (٢٠٠٧) الدرا سة التقويمية الشاملة لبرنامج الأمية ، الأردن ، وزارة التربية والتعليم ، عمان ، الأردن.

٣٤- هناء أحمد محمد السيد عيد (٢٠٠٧) : تطوير منهج الاجتماع للمرحلة الثانوية فى ضوء المعايير العالمية والقومية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٣٥- وحيد حامد عبد الرشيد (٢٠٠٦) : فعالية برنامج مقترح فى اللغة العربية لتنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين بمدارس المجتمع فى ضوء المعايير القومية للتعليم ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية – جامعة جنوب الوادى .

٣٦- وزارة التربية والتعليم فى جمهورية مصر العربية (٢٠٠٣) : المعايير القومية للتعليم فى مصر ، مشروع إعداد المعايير ، ج٢ ، القاهرة ، مطابع الأهرام التجارية .

ثانيا : المراجع الأجنبية

1- Blake, C. (1966). A procedure for the initial evaluation and analysis of linear programs. Innovations in Education & Training International, 2(3), 97-101.

2- Cohen,A.,D : Language Learning(1990) : Insights for Learners , Teachers ,and researchers . New York : Newbury House Publishers , 1990.

3-Council of Chief State School Officers (2010) Common Core State Standards for ENGLISH LANGUAGE ART S & Literacy in History / Social Studies, Science, and Technical Subjects, Available in : http://www.ccsso.org/Contact_Us.html

4- Fisher, B (1990): " Style in Teaching and Learning Educational Leader Ship ; Illinois reading council jornal .4.p-79 .

5- Indiana State Board Of Education(2000) : Indiana's Academic Standards : English language Arts and mathematics, Retrieved November 15,2019 , from : http://cms.lcsc.k-12inus/pdf /iasem08.pdf .

6- Kirk ,&Gavin, (2000) : " Dyslexia in Adults ; Education and Employment " , Moray House ,University of Edinburgh , Edinburgh , Scotland .

7- New York State Education Department(2011).New Tork State P-12 Common Core Learning Standards For English Language arts and Literacy . Retrieved November 10,2019 from: http://www.p12.nysed.gov/ciai/common_core_standards/pdfdocs/nysp12cclsela.pdf.www.cde.state.co.us/cdeassess/Standard/pdf/fomlang.pdf.

8- State of Colorado (2010) : Colorado Model content standards foreign Language , Available in: http://cde.state .co.us/cdeassess/Standards/Pdf/Fomlang.Pdf

9- Susan , Virginia ,(1997) : " Learning Disabilities an Adult Discovery , Adult Education Dyslexia Auditory Memory Problems " , Dissertation Abstracts International , 58(11), Section: A,page4156 .

ثالثا :المواقع الإلكترونية(الإنترنت)

-http://www.eric.ed.gov/ERICDocs/data/ericdocs2sql/content_storage US.Department Of Eduction , 1994

- www.dpi.state.nd.us/standard/content/ELA/index.shtm
-www . ode . state . or . us / teachlearn / subjects / elarts / curriculum / whatstudentsneedtoknow . aspx
- www.uen.org/core/languagearts/index.shtml
-www.egyptianewspapers.com/pages/Newspapers/youm7.htm
- **https://ar.wikipedia.org/wiki**
-www.idsc.gov.eg/IDSC/publication/View.aspx?ID=2790